

الإصلاح والتغيير 4102 1 81 مسجد الخلايلة النزهة

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:05](#)

فان لله في خلقه في كونه وما خلق من الانس والجن سوانه. وهذه السنن قسمان سنن كونية وسنن شرعية. وايات الله وسننه الكونية سنن ارضية وسنن سماوية. والسنن التي وضعها - [00:00:35](#)

الله تعالى لخلقها فيما ذكر في كتابه لا تتغير ولا تتبدل وليس بين الله واحد من خلقه نسب. والعجب كل ان يحيد الناس عن فهم سنة الله تعالى في كونه وشرعه معا - [00:01:15](#)

في الامور الصعبة وابان الفتن وعندما تزهق الارواح وتسيل الدماء ويقع الاقتتال بتنميقات وتزويقات الاعلام الفاجر الكافر الظالم الاعلام كما هو معلوم عن جميع عقلاء الدنيا من وراءه يهود وما ادركنا وما نعيش من احداث العقلاء يعرفونها بنتائجها وثمارها -

[00:01:47](#)

والعلماء يعرفونها بردها الى سنن الله المنصوصة في الوحي. المذكورة في كتاب كتاب الله سبحانه وتعالى الله عز وجل جعل ذكرنا في كتابه ولا ذكر لنا ونحن بعيدين عن كتابه - [00:02:29](#)

قال الله تعالى ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. افلا تعقلون؟ وقال الله عز عن القرآن وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون. القرآن ذكر لك يا محمد. صلى الله عليه - [00:02:58](#)

وسلم وذكر لامتك ولقومك. وسوف تسألون عنه هل تحكمونه نحن للاسف نأخذ ما نشاء بهوى من نصوص الشرع فنسقطه على الاحداث بما يدغدغ العواطف وبما يحقق الاماني والاحلام ولا ننزع من كتاب ربنا ما يناسب الحدث الذي يقع فننزع بحق - [00:03:20](#)

في مكانه بعدل ولا بد حتى يقع الخير من العدل والحق. الخير يساوي عدل زائد حق فالحق فقط دون عدل ليس خيرا لو قال لك قائل ما هو الدليل على ان من نام انتقض وضوءه - [00:03:59](#)

فقلت قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قلت حقا ولكنك لم تصنع عدلا فلم يقع الخير الامة اليوم يأخذون من الكتاب - [00:04:23](#)

والسنة بتحريش من الاعلام ومن النفوس القلقة فيجعلون القرآن كالمستودع يأخذون منه ما يلزمهم ويريدون ان يحققوا اشياء تخالف سنة الله تعالى في خلقه اريد ان اذكر كليات مهمات ومسائل غير مستنبطات. وانما هي من المسائل المنصوصات. المذكورات في كتاب ربنا جل في علاه - [00:04:45](#)

وعسى ان عادت الكرة فيما سمي ظلما وزورا الربيع العربي عسى ان نكون على بينة من امرنا وان نحسن الاستفادة مما يجري كان الامام بوشامة المقدسي شيخ النووي والتلميذ ابن الصلاح رحمه الله الجميع كان يقول لو كان الامر الي لجعلت - [00:05:24](#)

لكل مسجد اماما او عالما يدرس الناس احكام النية. وكان ذلك في قصر الخيف انا استعير منه فاقول لو كان الامر الي لجعلت في كل مسجد عالما او طالب علم - [00:05:56](#)

نبينا يدرس الناس الفتن ويركز شديدا على سنن الله عز وجل في وقت نزرع حنظلا وننتظر عنبا نحن نهدم دين الله ولا ننصره. ونبتعد عن نصره دين الله وننتظر ان ينصرنا الله. امر عجيب غريب - [00:06:18](#)

قالوا لي نجح مرسي وستقوم دولة الاسلام. قلت لن يبقى قالوا لي فتح باب الجهاد في الشام قلت ليس هذا باب جهاد وانا لا ازمع

الغيب لكني انا افهم سنة الله في كتابه. واعلم - 00:06:49

مما ذكر ربي جل في علاه كيف الامم تقوم وتنهض وكيف تموت والقرآن جاء اصاله لتصحيح مفاهيمنا. حول انفسنا وعلاقاتنا مع غيرنا وعلاقتنا مع ربنا والقرآن اوامر واخبار والاخبار عثمان اخبار عن الله - 00:07:15

واخبار عن الامم والشعوب. الاخبار عن الله الامر والنهي. والاخبار عن الله الاسماء والصفات. والاخبار عن الامم والشؤون وقصها الله علينا ليعلمنا لنفهم قواعد مطردة نفهم قواعد مضطردة. لله قواعد مطردة لا تحابي احدا ابدا. الله ذكر بدء في كتابه - 00:07:39

سنة من سنن التغيير. الاخطاء التي وقع فيها المتحمسون وكنا في العادة في حياة مشايخنا الكبار كنا في العادة نجد الحزبيين والحركيين هم الذين يخطئون هذه الاخطاء. وكان مشايخنا صمام امان وكان - 00:08:11

كلمة الواحد منهم قال ان كان كانت كلمة قال كلمة فخلاص. باذن الله تعالى تعصم الافهام. قد تستعصي بعض الكلمات وانا اقول عن نفسي لما كنا نسمع من شيخنا الالباني رحمه الله تقارير عجيبة في احداث الجزائر خاصة - 00:08:33

كانت تستعصي على افهامي ولكن انكشفت السحابة وظهر الحق وتبين الصواب. وتبين ان العالم الرباني يتكلم وفق سنن وكما قال بعض السلف قديما من اكل حلالا وزين ظاهره بالسنة وجمل باطنه - 00:08:53

التقوى فان فراسته لا تخطى لا اقول اني اريد ان اركز على مفاهيم حتى يغير الحركيون مواقفهم اذ استجدت الاحداث من جديد فانا اعلم علم اليقين لو ان مناخ الاحداث بقي - 00:09:16

بجميع معطياته والحماسات التي فيه لما غيروا ولما بدلو لكن الخوف على اخواننا. اعني اخواننا السلفيين ان ينتبهوا وان يبنوا مفاهيمهم على كتاب الله عز وجل. اريد على عجلة والكلام طويل. لكني اريد على عجلة ان افرق بين ثلاثة امور وانطلق من القرآن - 00:09:38

وهذه الامور الثلاثة الباعث على الاصلاح فهناك اصلاح وهناك تغيير ثم الطريقة للوصول للهدف المنشود والعز المفقود. هناك جهاد وهناك ثورة ثم النتيجة وهناك عقوبة وهناك ابتلاء وانا اظن ان من اتقن هذه الاشياء واحسن فهمها - 00:10:08

فيكون يحسن استخدام نصوص الشرع فيسقطها في محلها بعدل. نبتعد عن الظلم ربي يقول جل في علاه وبعد ان تسمع الايات اسمع منكم في اي صورة هي له معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:10:36

يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال - 00:11:04

الرعد يسبح بحمده والملائكة من خيفته. هاي صورة عالية. الرعد. والرعد يسبح بحمده. الرعد والبرق يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته الرعد والبرق اية سماوية ام اية ارضية؟ اية سماوية. وما قبل ان الله لا يغير ما بقوم - 00:11:36

الاية ان الله لا يغير ما بقوم في سورة الرعد وسورة الرعد مليئة بايات الله في الكون وسبقته اية لله في الملائكة وهذه ايات لا يمكن ان تتغير وان تتبدل ابدا. وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اية لله - 00:12:02

غير منسوخة والمحطات الفضائية متفرقة او مجتمعة لا تقدر على نسخها. ولكنها للأسف نسخت من قلوب وعقول بعض السلفيين بل بعض المشايخ السلفيين للأسف في بعض الاوقات العصبيات بسبب التهورات وبسبب حماسات فارغات التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان - 00:12:24

المنصر التغيير لابد ان يكون وفق هذه الاية. ان وان هذه تفيد التأكيد مباشرة بعدها الله لا ان الله لا الذي لا يعجزه شيء نفى عنه التغيير ان الله لا يغير - 00:12:51

الله لا يعجزه شيء وهذه السنن تشمل جميع الانبياء والمصلحين والصادقين وتشمل المجرمين. ان الله لا يغير ما بقوم هذه ما تفيد في العربية التقليد كقول الله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب - 00:13:13

مثلا ما بعوضة فما فوقها ان الله لا يغير ما حتى التغريد حتى التغيير القليل الله لا انتبه معي كيف جاء نظم الاية بدأ النظم الاية بالنفي وفاعل الفعل المنفي من هو؟ الله. ان الله لا يغير ما حتى التغيير القليل بقوم - 00:13:42

او نكرة. ونكرة في سياق نفي. والنكرة في سياق النفي تفيد ماذا؟ عند علماء الاصول؟ العموم. يعني لو اردنا ان اسمي ان الله لا يغير ما باهل ليبيا باهل تونس باهل مصر باهل اليمن - [00:14:16](#)

اهل سوريا. تشمل جميع الاقوام ان الله لا يغير ما تشمل جميع الاقوام. تحت كل سماء وفوق كل ارض فالله عز وجل هذه سنة عامة. ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:14:35](#)

كم مرة ذكر الله؟ كم مرة ذكر الله؟ كم مرة ذكر الله التغيير؟ ذكرها مرتين من فاعل التغيير؟ الاول الفاعل هو الله. والثاني الناس حتى يغيروا ما بانفسهم والله عز وجل رتب تغييره على تغيير الناس - [00:14:58](#)

فاذا الناس ما غيروا ما بانفسهم فان الله لن يمنحهم ولن يغير حالهم. والتغيير من الحسن للحسن. ومن السيئ للحسن. ويكون من الحسن للسيئ. ويقول من الاحسن للحسن تغيير بخلاف الاصلاح. فالاصلاح لا يكون الا - [00:15:26](#)

من الحسد للاحسن ولا يكون الا من السيئ الى الحسن. هذا الاصلاح. اما التغيير قد يكون من الحسن ودليل ذلك واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. ايش هون الامرين؟ والاصح من هذا قول الله عز وجل - [00:15:58](#)

ذلك بان الله لم يكن غيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. الله لا يغير نعمة انعمها على قوم ويسلبها. حتى الناس يغيرون هذا التغيير المذكور في هذه الاية تغيير من الحسن بالسيئ - [00:16:20](#)

نحن ماذا نريد؟ نريد التغيير ام نريد الاصلاح؟ نحن نردد مع ما ذكره ربنا عليه السلام عن بعض الانبياء عن هود ان اريد الاصلاح ما استطعت. احنا لا نريد اي تغيير - [00:16:49](#)

تغيير المحمود في الشرع التغيير المقرون بالمنكر. من رأى منكم منكرا فليغيره اما مطلق التغيير لسنا معه ولا نحبه ونراه في كثير من الاحايين نراه شرا وجريمة ونراه في بعض الاحايين نراه من ورأه الشياطين - [00:17:07](#)

هذا الشيطان يغير؟ نعم. الله قال الله ذكر لنا ان بعض التغيير من الشيطان قال الله عز وجل ولامرنهم فليغيرن خلق الله. من؟ شياطين يأمرون الناس بالتغيير قد يكون لا بارسة وشياطين الانس ومن شياطين الجن ومن المجرمين. ومن اليهود يتسللون الى ثغرات موجودة في المجتمعات - [00:17:35](#)

فيشعلون بينها الفتنة ويوسعون الخروقات ويدندنون على مسائل الشرع ينكرها تقولون نريد التغيير تغيير غالبا يكون غير مهدف. والاصلاح يكون مهدفا المصلح له هدف ولا يلزم للمغير ان يكون له هدف - [00:18:07](#)

التغيير غالبا ما يكون بقسوة وشدة. والاصلاح غالبا ما يكون بلين ورفق التغيير غالبا ما يكون استبدال شيء بشيء بينما الاصلاح لا يكون الا بترميم الخطأ. نبذ الخطأ والقاء واستصلاح الجيد - [00:18:34](#)

فغالبا التغيير فيه استحصاد. والاصلاح فيه استصلاح الان نحن ماذا نريد؟ اصلاحا وتغييرا؟ يقولوا يا اخوة واحد هل كل من ينادي بالتغيير كلامه مقبولا؟ كل من يقول نريد تغيير وامشي عالشارع وارقص في الشارع - [00:19:00](#)

واعمل الاعتصامات او مظاهرات او ما شابه. هذا فعله مقبول لا لا يلزم. العجب تعرف بعض الخلق من الجيران والاقارب الى اخره. لعل تجده في المظاهرات تجده في البيت مضروب مذلول. زوجته تدله ولده يدلّه - [00:19:30](#)

كلمة ويصبح انسان له كيان وله رأي في قضايا الامة الكبيرة وهذا شيء عجيب. هذا الزمن عجيب غريب هذا الزمن من اعاجيب الازمان نحن نريد الاصلاح الذي ينادي به العلماء - [00:19:49](#)

ونحن نقول وقد علمنا مشايخنا هذه القاعدة ومن غفل عنها ذل نحن نقول على ما علمنا مشايخنا حسب الله الباقي ورحم الله الميت منهم المسائل الكبار للعلماء الكبار. والمسائل اختار ليست للصغار. مسائل الكبار لمن؟ للعلماء الكبار - [00:20:07](#)

فاذا اردت ان تكون مصيبا في موقفك في المساء الكبار فالواجب عليك ان تعرف موقف الكبار من العلم اهل الديانة والا تتعدى موقفهم والا تعمل بين ايديك ان الله لا يغير ما يقوم. حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا لم نبدأ نحن بالتغيير - [00:20:37](#)

فاننا بيقين محرومون منه. الناس لهم في التغيير وسائل وقود اناس يريدون التغيير وفق الجهاد الشرعي بمفهومه الواسع ومعنا الجهاد ابذل الجهد. بذل الوسع والطاقة لنصرة دين الله عز وجل - [00:21:05](#)

والجهاد ميادين ويبدأ الميدان الاول بجهاد النفس ثم جهاد الشيطان ثم الجهاد بالحجة والبيان والعلم ولذا قال الله عز وجل في اخر الفرقان لنبية وجاهدوهم به جهادا كبيرا. والمراد جاهد بالقرآن - [00:21:30](#)

الكبيرة ثم يكون الجهاد جهاد بالقرآن والعلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ميدان جهاد الفسقة من هذه الامة. ثم هنالك جهاد ميادئهم كفره وهو القتال. والميدان الاخير للجهاد هو ميدان كشف - [00:21:55](#)

وفضائح المنافقين هذه امة هذا ايضا ميدان اخر اذا ميادين الجهاد خمسة النفس والشيطان والفسقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والكفار بالقتال والمنافقين بالبيان هذه ميادين الجهاد الخمسة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين - [00:22:21](#)

فالواجب ان نصل الى ما يحب الله ويرضى بالجهاد ومن خلال هذا الطريق الشرعي الصحيح الله عز وجل يمن علينا بالنصر والنصر كثير من الخلق لا يفهمونه لا يفهمون معناه. الله يقول جل في علاه الا ان نصر الله قريب - [00:22:53](#)

وحق كان حقا علينا نصر المؤمنين. الله لا يجب عليه شيء. والله لا يوجب احد في حق ولكن الله عز وجل اوجب على نفسه ان ينصر المؤمنين النصر مفهوم شرعي ممسوخ في دهنون في اذهان كثير من الناس - [00:23:17](#)

والناس يتعجلون ويحرمون. واذا كان الصحابة ان يتعجلوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث خباز قالوا لكنكم تستعجلون. فماذا يقال عنا؟ الله يقول الا ان نصر الله قريب. تصدق ان نصر الله قريب - [00:23:43](#)

هل انت معتقد ان نصر الله قريب؟ طب لماذا لم نحصل النصر؟ من البعيد عن النصر نحن نبعد عن النصر المسلمون منصورون. والله ان الاسلام بمبادئه انتصر ويستحيل ان يهزم - [00:24:05](#)

منذ سقوط الاندلس الى فلسطين. وقبل ذلك احد. في احد من اللي انتصر؟ الاسلام. ومن الذي انهزم؟ المسلمون عزم المسلمون وانتصر الاسلام. من الذي انتصر في مصر هذه الايام؟ اسلام وانهم المسلمون الذين - [00:24:30](#)

لم يعرفوا سنة الله في النصر. وقل هكذا في كل بلدة وفي كل زمان وفي كل مكان. نصر الله قريب الله لا يغلب لكن لان الله سنن. لان الله سننا فالله لا يغلب. لكن نحن هل نفهم معنى النصر؟ طيب. وسع قلبك وعقلك - [00:24:50](#)

لما ذكره الله تعالى عن المنصور حتى تفهم ما معنى النصر الله يقول لنبية صلى الله عليه وسلم يقول للناس ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم نقول الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين. اذ هما - [00:25:13](#)

في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قلبك وعقلك يتسع الى ان محمدا صاحب صاحبه الصديق رضي الله تعالى عنه في الغار والكفار حوالئهم. والله نصر محمدا وابا بكر وهم في الغار - [00:25:37](#)

قلبك يتصل بهذا اذا ما اتسع لهذا انت لا تفهم معنى النصر الله يقول الا تنصروه فقد نصره الله. كيف نصره الله؟ اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. نصره الله في الغار - [00:26:01](#)

ما معنى النصر هذا افهم بارك الله فيك. سنة من سنن الله ان مقدمات النصر نصر والنبي في طريقه من مكة الى المدينة انما هو في مقدمات النصر. ومن سلك طريق النصر ونصر الله قريب - [00:26:17](#)

بمشي النمل ومن ركب اسرع طائرات الدنيا وابتعد عن اتجاه النصر الويل والدمار له ديسم طرق النصر ان نعتصم في ميدان اولنا نعتصم في مكان او ان نقوم بمظاهرات ونفوسنا وبيوتنا مليئة باثار الشيطان - [00:26:38](#)

ليس هذا من نصر الله ابدأ نحن ينبغي ان نتذكر ان باعثنا اصلاح لتغيير وان قلنا تغييرا فلا بد ان يكون تغيير منكر. وان طريقتنا في اصلاح الجهاد وان الواجب علينا ان نجاهد انفسنا - [00:27:11](#)

وان نعتني بذخائر نفوسنا ونربيها كما ربي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ثلاثة عشر سنة في مكة اربيهم على التوحيد الصحيح كن كثيرا لوصول الحكم لكن الوصول لنصر الله طريق واحد - [00:27:30](#)

اما الوصول للحكم يمكن نصل للحكم باسرع من سنة الله في نصره. لعباده لكن لا يلزم من وصول الحكم الثبات. الله يقول ان تنصروا الله ايش؟ تنصروا ايش وبعدين جيراننا جابوا لي حلوليات. حلوان انتصار مرسى. وانا لا اتكلم عن فرد - [00:27:54](#)

انا لا اسمح من ينقد على لساني ان يتكلم عن افراد انا لا اتكلم مقارنا بالمرسي ومن قبله ومن بعده. انا ليس هذا موضوعي. هذا كلام الساسة هذا ليس كلامي ليس لي فيه. لا ناقة ولا جمل والامر لا يعني. انا يعني التمثيل على سنة الله عز وجل - [00:28:25](#) اتوني بحلولي قلت لن يقول الامر قال لم؟ قال ان الله يقول ان تنصروا الله وينصركم ويثبت اقدامكم. ظهر نصر الله التي علمنا الله اياها في القرآن فلن يكون تثبيت القدم - [00:28:48](#)

فلما انتهت الامور قالوا ايش ايش تقول الان؟ قلت الامر سهل ميدان التحرير الذي جلب وميدان التحرير الذي ميدان التحرير الذي منح وميدان التحرير الذي منع جابوا ميدان التحرير ووداه ميدان التحرير - [00:29:04](#) لكن لو ان الله الذي اتى به وفق سنته في نصره لعباده فوالذي نفسي بيده لو ان الامة كلها اولها اخرها انسها وجنها ما استطاعت ان تخذل من اراد الله بصره - [00:29:23](#)

وما استطاعت ان تضع من اراد الله ان يرفعه. ولا ان ترفع من اراد الله ان يضعه نحن بحاجة ان نفهم سنة الله عز وجل في شرعه ما معنى ان تنصروا الله ينصركم؟ تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - [00:29:40](#) نصر ربنا بان نقيم فرائضه. اولاً عيننا فعليا اتفاقية الفرض العيني ينظر للمكلف لا بد ان يفعل المكلف هذه الفرائض التي فرضها الله ثم الفرائض الكفائية لا ينظر فيها للمكلف. وانما ينظر فيها الى مجموع الناس على وجه تقوم فتنهض - [00:30:02](#) امة بدينهم وديانهم. وتجعلهم لا يحتاجون الى غيرهم. ويستطيعون ان يعيشوا حياة كريمة قلة من خلال قيامهم بالفرائض العينية والكفائية. ان نصرنا الله نصرنا الله والفرائض الكفائية قسماً. فرائض شرعية كان يقول في الامة من المحدثين واللغويين والفقهاء والاصوليين - [00:30:27](#)

به الفريضة وفرائض دنيوية. هل يكون في الامة الزراعة والصناعة؟ ما تجعل هذه الامة تعيش حياة كريمة وهي تستغني عن غيره. اصل الخير في الزراعة الزراعة تكون صناعة ثم تكون التجارة. وقد قال بعض الموفقين قال من لم يأكل من فأسه - [00:30:56](#) فقراره من غير رأسه. الخير يبدأ بان نتعلق بارضنا وان نقول فرائض الكفائية والفرائض العلمية. هذا معنى قول الله عز وجل ان تنصروا الله وان شرط تنصروا اسم الشرط وجواب الشرط - [00:31:23](#) اورام جواب الشرط امران الامر الاول ينصركم. والامر الثاني تثبت اقدامك. هل يلزم نصرنا الله. هل يلزم ان نرى النصر؟ لا. ثباتك على الحق الذي عندك وثباتك على مبدأ المأخوذ من الكتاب والسنة ثباتك نصر - [00:31:45](#)

الصحابة الذين ماتوا قبل ان تقوم دولة الاسلام في المدينة. هم منصورون؟ نعم هم منصورون هل يلزم بمن نصره الله ان يرى ثمرة نصره لا يلزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مات في القلعة في سجن القلعة في دمشق - [00:32:10](#) وكنت استغرب حقيقة وهذا استطراب عن موضوع قليل من موقف شيخ الاسلام من مسائل الطلاق التي خالف فيها علماء زمنه وعقد له مجالس ادافع عن نفسه بلسانه وبيانه وبقلمه حتى ان تلميذه ابن القيم قال كتب اكثر من الفين صفحة في مسائل الطلاق - [00:32:31](#)

مات شيخ الاسلام انه حبس ومات في سجن القلعة لمخالفته. لعلماء عصره في مسار الطلاق المعلق لا يقع طلاق بالثلاثة يقع طلاق ويقع في ثلاث طلاقات. الذي يقرأ لشيخ الاسلام بكتبه يرى من السعة ما - [00:32:57](#) يحيره في موقفه وقد يقول ويتعجل الانسان ممن لا يدقق يقول في تعنته قد يقول هذا يعني شيخ الاسلام في الفقه يوسع في المسائل. لكن في هذه المسائل من ناحية عملية ضيق فيها. حتى وصل به الامر بالسجن وانه مات في - [00:33:17](#) هذا التدليل اريد ان اركز على امر من خلاله وهو وما بعده بقرن قرنين بقي كلام سائر الفقهاء يمشي لو ننظر اليوم لاختيار شيخ الاسلام ابن تيمية في مسائل الطلاق. نجد ان جميع محاكم الدنيا - [00:33:40](#)

بلا استثناء. اليوم تقضي بمذهب شيخ الاسلام في الطلاق. متى نصر الله الحق؟ بعد بعد قرون للشيخ الاسلام كان منصورا اذا ان كنت ثابتاً على موقفك ولم تتجارى بك الهواء - [00:34:15](#) ولم يؤثر فيك الاعلام المسموم. والناس اليوم الا من رحم الله قتلى او جرحى بمعرفة الاعلام واذا بقيت ثابتاً على سنن الله. ان الله لا

يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان ظهر منك - [00:34:38](#)

مناكدة او تعنت وانك تخالف اهل العصر واهل الزمن. هل يلزم من هذه الغربة او هل يلزم من هذه القلة انك مهزوم؟ لا والله هذا عند ثبات على المبدأ الحق ونصر. ومقدمات النصر نصر - [00:34:58](#)

الثبات على قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو نصر بالله اخواني نحن نريد ان نغير منكرا ولسنا مع مطلق التغيير نريد الاصلاح ونريد الاصلاح بان نربي انفسنا وغيرنا وان ننظر الى دواخلنا - [00:35:23](#)

وان نحكم مسائل ايمان والقرب والبعد عن الله عز وجل الله قص علينا قصص اقوام. لقد كان لسباً في مسكنهم اية. في قراءة متواترة لقد كان لسباً في مساكن اية - [00:35:51](#)

جنة عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور. قالوا من سباً قال اذا جاء الغريب وعلى ثيابه امل مات الام من علي الهواء سباً قرية سباً. قالوا كان المرأة او الرجل اذا حمل زنديلا على رأسه - [00:36:12](#)

وطاف حول الشجر امتلاً الزنبيل بجميع اصناف الثمار دون هز الاغصان وقطف بالبنان ان الثمرات التي في تلك الديار لقد كان لسباً في مسكنه الان جنتان. لقد كان لسباً في مساكنهم اية - [00:36:42](#)

جنة عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا هذي سنة. هذا بيان من الله كيف تقوم الامم وكيف تموت الامم. كيف تنتصر وكيف تخذل؟ فاعرض فارسلنا عليهم السيل - [00:37:05](#)

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذوات اكل خبط واثل وشيء من سدر قليل قال مبينا العلم ذلك جزيناها بما كفروا فهل نجازي الا الكفور؟ هذه العلة خاصة بسباً وان يجازينا الكفور ما قال وان يجازي الا سبع - [00:37:25](#)

العلماء الاصول يقولون ذلك جزيناها بما كفروا يقولون هذه علة منصوصة. علة منصوصة ولا نص عليها؟ لماذا غير الله؟ هذاك النعيم وذاك الخير فابعد عنهم رعد المرأة والرجل يحمل المقتل او الزنبيل او الوعاء. يسير تحت الاشجار يمتلى - [00:37:53](#)

فبدلناهم جنتيهم جنتين ذوات اكل خمر واثم وشيء من سدر قليل. تدرون شو السدر نبق تعرفون ما معنى النبق في كلامنا اليوم؟ في عباراتنا الدارجة اليوم السدر اللي يسموه الدوم الدوم تعرفون الدوم؟ الحب الصغير حب صغير جدا اصغر من التفاح الصغير -

[00:38:24](#)

قال اثم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتهم اكل خمس واثن قالوا الخمر والاثم اشجار خشبية لا ثمار لها اخشاب ولما ذكر الشجر المثمر اقوى شيء من صدر قليل الشيء المثمر قليل قال شيء من سدر قليل. سدر الدوم لا يشبع. انظر وهذه سنة لله - [00:38:52](#)

وصلنا الى للتغير. ذلك جزيناها بما كفروا طب انظر لسنة اخرى لله عز وجل ضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها - [00:39:22](#)

وتأمل معي لفظة فاذاقها كيف لما تذوقوا المر او الحنظل فاذاقها ايش؟ لباسها ايش؟ بعد الجوع؟ خوف هذه سنة لله. ما هي سنة الله المطمئنة الامنة فيها امن وفيها رعد - [00:39:44](#)

ما فيها جوع اذا كفرت بانعم الله يذيقها. اولاً تحرم الرعد وتذوق الجوع حتى تعود فاذا ما عادت فسنة الله التي لا تتخلف بعد ان تذوق الجوع تذوق الخوف فاذاقها لباس الخوف لباس الجوع والخوف - [00:40:11](#)

فاذاقها اولاً تحرم الراد وثانياً حرام الامن تحرم الامن. هذه سنن لله. لذا اكبر شيء مدمر في الامة الكفر والفجور وان تنتشر المعاصي في الامة. وعدم الامر بالمعروف وعدم النهي عن المنكر. وعدم الاقبال على العلم الشرعي ان نتعلمه وان ننصر الله - [00:40:40](#)

ان تعلمنا دين الله فننصره بان نجاهد انفسنا ونجاهد شياطيننا وشياطيننا ونجاهد الفسقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هكذا الامم تقوم وهذا كلام الله عز وجل واذا الامة ارادت ان تغير فلا بد ان تغير ما بانفسها. وان تغير من الحسن بالاحسن. ومن السيد

الحسن لا العكس - [00:41:07](#)

هذه طريقة الانبياء في اقوى يستبدلون الجهاد بالقتال فقط لا يعرفون الا القتال وهذا خطأ يقول ائمة الهدى القتال مع الكفار مرتبة من مراتب الامر والنهي فمتى ترتب على القتال شر منع - [00:41:38](#)

المنكر ان تركت المنكر انكار المنكر درجات العلماء يقسموه لدرجة. الدرجة الاولى ان ابكر التلفازات فواجب الدرجة الثانية ان انكرت
فقل فواجب المرتبة الثالثة ان انكرت فزال فحل منكر بقدره محله يقول - [00:42:04](#)
ابن القيم فهو محل نظر المرتبة الرابعة اذا انكرت منكرا فترتب عليه منكر اكبر منه فهو منكر فهو ايش يعني؟ انكار المنكر منكر
والجهات كذلك ان يصبح الجهاد فخاخ قصاص فيها الشباب - [00:42:29](#)
ونتخلص منهم وان كانوا متحمسين فلهم علينا حق البيان وحق النصيحة. وعاجلة الزمن تدور ولا تقف والواجب ان ننظر للاحكام
الشرعية كما اسلفت بعدم ومن حق والواجب علينا ان من شغل بالذي نقدر عليه - [00:42:55](#)
ان سبقنا الله فان الله عز وجل يوسع لنا من خلال ما نقدر ويوسع الذي لا نقدر عليه فيصبح بالمقدور. وهذا عمل الموفقين. اما عمل
المخذولين فانهم الذي يقدرون عليه وينشغلون بالذي لا يقدرون عليه - [00:43:23](#)
فبصره شيئا وما استفادت منهم لا البلاد ولا العباد ولا اقاموا حقا ولا هدموا باطلا وطريقة الانبياء الاصلاح من خلال الجهاد بالمباين
المذكورة طريقة غير الانبياء وطريقة المتعجلين بثورة الله لما تنفذ ينفذ الصبر - [00:43:48](#)
ويمارس الظلم وتقوم رعونة النفوس ولا يوضع في الثورات الى الهدف واهم تغيير فلان او علان وماذا يترتب بعد هذا التغيير؟ لا
ينظر اليه اصحاب الثورات بخلاف من جعل الجهاد - [00:44:23](#)
طريقه فهو لا يريد الا ان ينصر الله وهو يعتني بذخائل نفسه وهمه وديدنه وهجيرته وعمله العامل. تربية النفس على طاعة الله عز
وجل اما الثورات ليس هذا عملها اذا الثورات موجودة عند المسلمين عند غير المسلمين. وهي ليست طريقة النبي وهي ليست طريقة
الاصلاح - [00:44:44](#)
وهي تمثل القفزة عن سنن الله تعالى في التغيير فاذا اردنا ان نقفز عن سنن الله في التغيير تأتي الثورات الثورات حصيلة رعونة نفوذ
بورث عليها ظلم. فقدت الصبر فقدت رشدنا ما تدري ماذا تصنع - [00:45:13](#)
قامت هبة فهذه لا تأتي بثمره هذا ليس لها هم الا تغيير والتغيير محصور في شخص او في نظام وليس هذه طريقة الانبياء البتة ولذا
الانسان لابد في هذه الحياة - [00:45:34](#)
من يعمل على نصرة الله عز وجل او من يريد ان يقدم رسالة للامة لابد ان يمر اما بعقوبة واما باب ابتلاء قيل للامام الشافعي رحمه
الله ايها افضل الرجل - [00:45:56](#)
ان يبتلى ام ان يمكن فقال رحمه الله وهل يمكن الرجل حتى يبتلى لكن من صدق الله لابد ان يبتلى. فالانبياء اشد الناس ابتلاء ثم
الامثل فالامثل كما ثبت في حديث سعد رضي الله تعالى عنه - [00:46:19](#)
ذاك العجب ان اقواما الله يعاقبهم بتعجلهم او لتكنكهم. طريق الاصلاح وعدم عملهم في ميادين الجهاد باخلاص العجب كل العجب ان
الله يعاقب اقواما وهم يقولون اشد الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. هذا عجب. هذا من عجب هذا الزمن - [00:46:48](#)
مثل ما سمعنا في بعض البلاد الناس انقسموا لقسمين هؤلاء يقتلون هؤلاء وهؤلاء يقتلون هؤلاء وهؤلاء مسلمون وهؤلاء مسلمون
وهؤلاء يقولون سقط منا كذا شهيد اولئك يقولون سقط منا كذا شهيد. الا ترون ان استخدام العبارات الشرعية - [00:47:27](#)
اصبح بمثابة استخدام امرأة العزيز لما قالت عن يوسف ان هذا الا ملك وكلمة ملك غير مأخوذة الا من دين وارايت استخدام كلمة
مأخوذة من الدين لترتكب الفاحشة الا ترون ان كثيرا من الناس اليوم يستخدمون عبارات مأخوذة من الشرع على وجه فيه ظلم -
[00:47:53](#)
قدوتهم واسوتهم في هذا الاستخدام امرأة العزيز لما كانت تريد يوسف ويوسف كان وكانت قصته من احسن القصص كما قال الله
وقصته مرت في مراحل والجامع بين مراحل قصة يوسف شدة ثم رخی - [00:48:22](#)
شدة ثم رخاء ثم عقب ذلك تمكين. والعجيب في قصة يوسف مع المرأة العزيز ان دائما الرجل طالب وكان هو وكان هو الفقير وهي
الغنية وهو الذي بيع على انه عبد وهي سيدة - [00:48:42](#)
وهي صاحبة البعل والزوج وهو ليس بصاحب زوجة. ففي قصته عجب. لكن الله مكنه بعد ان مر بابتلاءات بعض الناس اليوم الله

يعاقبهم وهم يقولون اشد الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل في الامثل يا حبيبي - [00:49:01](#)

سبب ما انت فيه عجلتك سبب ما انت فيه تنكبك التغيير انت غير مبتلى انت معاق المبتلى من احكم مسيرته ولم يتعجل وسلك

فريق النبيين في التغيير في الاصلاح لابد ان يبتلى. لابد ان يبتلى - [00:49:21](#)

والخلط بين مفهوم الابتلاء والعقوبة قديم خصه علينا نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح اخرج ابن حبان عن ايوب. قال

النبي وسلم ان ايوب مكث في بلاءه في مرضه ثمانية عشر سنة. قال حتى قذره الناس - [00:49:48](#)

ابتعد عن الناس ولم يبق الا شابان من خواصه فكان احدهما يصبح علي وكان الاخر يمسي فالتقى احدهما بالآخر وقال والله ان ايوب

قد اذنب ذنبا لن يغفره الله له. ها هو في مرض الثماني عشر سنة. هذا ما ميز بالعقوبة والابتلاء - [00:50:13](#)

وقال الاخر والله لا خبرته. قال اخبره. فاخبره النبي يقول صلى الله عليه وسلم فسكت يعني استعرض اعماله ايوب انظروا بارك الله

فيكم غالبا المبتلى يخاف ان يكون معاقبا واما المعاقب فلا يخاف - [00:50:44](#)

لان غالبا المعاقب حاد من حريص شديد ليس عنده امان وليس عنده مصيبة قال فنظر ايوب وقال والله اني لا اعلم ما تقول والله اني

كنت امر بالرجلين فاسمع احدهما يحلف بالله فانقلب الى بيتي فاكفر عن يمينه مخافة - [00:51:14](#)

ان يذكر الله الا بحق. هذا معاقبا مبتلى هذا الذي يصنع هذا معقب ومبتلى. العقوبة لانها جزاء تنقظ الطريق. يتبع وتفرق وتقهقر وخور

وضعف ورجوع للوراء والابتلاء ماذا يعقبه؟ قوة - [00:51:55](#)

واجتماع ونصرة وتأيد من الله عز وجل الله اعاد لايوب جماله شبابه اهله ماله كما قص عليه النبي شو القصة لما ذهبت امرأته ثم

جاءت فاوحى الله اليه نضرب برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. فلما رأته قال رأيت رجلا ها هنا مقعدا مبتلى - [00:52:26](#)

قال له ايوب ثم تفرسته فوجدته فوجدته هو هو هو ان يبشى. رجع اليه شبابه وفي البخاري في كتاب عريانا قد اغتسل ايوب عريانا

فكانت جراد من ينزل عليه من السماء. الله ينزل له جراد من ذهب قطعة من ذهب وهو - [00:53:01](#)

فكان يجمعها ويقول يا رب ليس لي غنى من عطائك. فايوب رد الله ورد عليه صحته واولاده وقوته وجماله ايوب هل كان معاقبا ام

كان مبتلا؟ اه ايوب ايش كان؟ مبتلى. كان مبتلى. فالابتلاء - [00:53:31](#)

تمكين بقوة ونصر وتأيد من الله عز وجل. وبالتالي اخواني من رام ان يغير لابد ان يكون له اعداء. واعداء اعداء النفس التي بين

جنبتيه. قال ائمة الهدى الشيطان له نصيب من كل احد. لابد ان تجاهده. قالوا حتى من النبيين قال حتى من النبيين - [00:53:59](#)

طب كيف ذلك؟ قال نصيب الشيطان من النبيين ان يؤلب عليهم الناس. تقلب الناس هذا وهذا هو نصيب الشياطين من النبيين.

اسمع. لعلي في هذا البيان في هذه الكلمات اكون قد اوقفت اخواني على امور مهمات ومسائل كليات نفرق من خلالها الباعث -

[00:54:29](#)

على الاصلاح المنشود والعز المفقود بانه لا سبيل الى طريق النبيين. نعم طريق غيرهم قد يكون اسرع لكنه كله مخاطر ومخاوف وهو

يخالف سنة الله في شرعه وفي قدره والذي فيه ليس بماجور بل هو بماجور - [00:54:59](#)

والواجب علينا ان ننصر ربنا في انفسنا وان ننصر ربنا تعالى في بيتتنا وفيما نقدر عليه. فان فعلنا فان الله سينصرنا ولعل ما نستطيع

ان نفرق الان بالاصلاح والتغيير وبين جهاد وثورة وبين بلاء وعقوبة. ولعل - [00:55:29](#)

من تعجل منا في موقف قد بدا فيما مضى. ان عاد او عاد شببيه ومثيله لعله يتريث ولعله من خلال ما سمع من سنن لله عز وجل لعله

يصيب الخير بان يعمل بحق وعدل. وبهذه المناسبة مناسبة العدل - [00:55:57](#)

احد الاخوة يسأل يقول عندما ننصح اخواننا في الشام نجد الرد منهم كما يلي. نحن نريد كلام ينبؤ الفقه الواقع الذي نحن فيه فاكثر

من يتكلم من العلماء السلفيين هم من خارج سوريا بعيدين عن الواقع الذي نحن فيه. في كل واقع طاغوت وصنم - [00:56:26](#)

الحوثيون الحزبيون نفخوا فيه وكثروه. وجعلهم يقولون ينبغي ان نعلم الشرك الذي في القصور ولا الذي في القبور. ومنيعوا الحرص

على التوحيد وزهدوا الناس في الالتفاف حول العلماء واشكر الشباب بما لا طاقة لهم به. على وجه فيه حماسات بل فيه حماقات -

[00:56:49](#)

في الواقع العدل الذي ذكرته فلا يلزمنا ان اعطينا حكما شرعيا الا ان نفقهها لسنا مو لا مطالبين من فقه الواقع باكثر من ذلك.

وتستغربون قلت لكم الكلام الذي اقله لكم هو كلام ابن القيم فعلا - [00:57:19](#)

فقد خص فقه الواقع بكلمة وذكر ان فقه الواقع المطلوب حذقه وفهمه من قبل الناس الحادثة التي ان اردت ان تتكلم فيها فالواجب

عليك ان تفهمها حتى ان نزعته بحق من الشرع ان - [00:57:40](#)

وتنزلها منزلتها. تحسن اسقاط الناس عليها. واكثر الناس جهلة بالواقع هم اصحاب فقه الواقع تفقد تجد جرب تجد صاحب عقل. اسمع

اللي رده فقه واقع فقه واقع. وعاشوا مع حدث. والحدث انتهى - [00:58:00](#)

تكشفت الحقائق. وافحص حدث حدثين وثلاثة واربعة وخمسة وستة. فالصبر دليل عند جميع عقلاء الدنيا صبر تام نسميه الفقهاء.

الصبر التام دليل صحيح عند جميع عقلاء حتى ابن حزم الذي ينكر - [00:58:29](#)

قياس يقول بالصبر يقول الصبر حجة. افحصوا اللي يقولوا فقه واقع فقه واقع. كم مرة اصابه في تحليل وما هي الثمار التي

جنوها؟ وماذا يترتب على تأجيل الشباب؟ الى اخره. يجلس عشرين واحد او اقل او اكثر - [00:58:55](#)

ويتكلمون باسم الشرع ويقررون ان الذي يجري في سوريا جهاد والواجب العيني على كل مسلم يذهب الى سوريا. ثم هم منهم من

يذهب الى تركيا ومن يذهب الى بريطانيا ومنهم من يذهب الى اين اولادكم؟ اين انفسكم؟ انتم شباب. يا من قررتم انتم شباب -

[00:59:16](#)

انتم شباب الواجب عليكم تذهبوا ان قررتم واين فعالكم يا جماعة تقولون الجهاد في سوريا واجب. بريطانيا. بادرتكم لتركيا بادرتكم

الان. ما ذهبتكم الى سوريا للاسف للاسف لا يفقهون الواقع ولا يعرفون ماذا يجري بسوريا. كل عقلاء الدنيا يعلمون ان الذي يحصل

في سوريا - [00:59:36](#)

عبارة عن تصارع قوة دولية. كل دولة من الدول الكبرى تريد ان تصود دماء شعوبها. وللأسف الدم المسلم ارحس الدماء. دم الكلب

الذي يعيش في ديار الغرب ائمن واغنى من - [01:00:04](#)

دماء المسلمين الذين يعيشون في الشام واذا الله المشتكى لا حول ولا قوة الا بالله. لا نفهم ماذا يجري ثم نطلق الكلمات على عواهنها

بعد درس شرح صحيح البخاري زارني بعض اخواننا من الشيشان ولعل بعضهم حاضر الان يقول اه بنت - [01:00:24](#)

سبعطشر سنة لما سمعت المشايخ يقولون جهاد ذهبت بجاهد في الشام. فهاي شو السبيل لارجاعها؟ بنت اخوانا في العراق اخ لبناني

واخته عمره سبعطشر ثمنطعشر عام تذهب مع اخيها الى العراق فلما - [01:00:49](#)

جاءت الجلود فيها مرحبا فارسل اخاها الخطوط الامامية والقوها في خيم الضباط ضباط البافيين. هذا هذا الجهاد هذه حباسات. هذه

حماسات ما انزل الله بها من سلطان الى الله المشتكى. اثم هؤلاء على من - [01:01:09](#)

الى الله المشتكى ولا حول قوة الا بالله. ما هي شروط الجهاد الصحيح؟ الجهاد الشرعي له شروط. الشرط الاول اداد العدة لقول الله

عز وجل وعدوا لو اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وفي حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم القوة الرمل

- [01:01:28](#)

الرمي هو اهم شيء في القتال. وهذا القتال كل اليوم قام على الرمي. سواء الرمي من السماء او الرمي على الاعداء من خلال

المسافات. الشرط الثاني القتال تحت راية شرعية ترفع - [01:01:50](#)

شرع الله. فكل قتال ان تتيقن ان راية الشرع لن ترفع او الجهاد في سبيل الله. ودليل ذلك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل

تحت راية عمية - [01:02:10](#)

يعني ممكن يقيموا الدين وممكن ما يقيموا الدين. الراية امية. من قاتل تحت راية امية. فماتت فميتته جاهلية والشرط الثالث في

القتال يحتاج الى اذن ولي الامر. ارمي شباب ولا ابقى اراهم - [01:02:30](#)

عسكرية وبتكتيك عسكري ولا يكون فيه امداد ولا طعام ولا شراب وارميم في اتون المعركة هذا ليس جهاد. هذا الجهاد في سبيل

الله ينبغي ان يكون قائم على تخطيط واليوم في كليات حربية وهذا علم التخطيط العسكري علم - [01:02:54](#)

والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الايمان قاموا جنة. اي وقاية. يقاتل من ورائه الامام جنة يقاتل من وراه. ايش يعني يقاتل من ورائه؟ لا يجوز لك ان تقاتل الا باذنه - [01:03:14](#)

شروط الجهة الثلاثة اعداد العدة والقتال تحت راية شرعية مع اذا اولياء الامور اما كل مجموعة يقومون تصبح الامور صامى فهذا ليس من ديننا هل التوسل مسألة عقائدية ام فقهية؟ المسألة فيها تفصيل - [01:03:43](#)

اذا سألت وانت تعتقد ان الذي تسأله ينفعلك ويضرك وهي عقدية. وهذا التوسل الذي يقال فيه كفر وشرك اكبر واما اللي انتقدته ان له منزلة عند الله وان الله الذي ينفع ويضر فهذه - [01:04:13](#)

مسألة بدعية وليست شركية. هذه مسألة بدعية وليست شركية وعلى هذا يحمل كلام احمد نقل عنه هذا وهذا. والراجع هذا التفصيل الذي ذكرت اذا كنت تعتقد ان فلانا عن بعد ينفعلك ويضرك ويسيطر عليك خوف منه. رغب - [01:04:35](#)

رغبة او رهبة فهذا كفر بالله عز وجل. واما ان تسأل فلانا اسأل ربك وتوسل تذكره وسيلة وتجعله بينك وبين الله فقد خالفت قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت - [01:05:06](#)

فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واذا اعتقد هذا الدائن ان النفع والضرر فقط بيد الله. وانا اتوجه الى الله فقط لعل الله ان اجعل فلانا وسيلة فهذه مسألة بدعية وليست شركية. والله تعالى - [01:05:26](#)

بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:49](#)